

(/ /)

. يعتني هذا البحث بتعريف: "وحدان الرواة" وهم: الذين لم يرو عنهم إلا راوٍ واحد، وذكر صلتهم بالمجهولين منهم، وبينان ضوابط توثيقهم المعتبرة عند نقاد المحدثين، بحيث تخرجهم تلك الضوابط من عموم الرواة المجهولين، إذ الأصل في: "المجهول": الضعف إن كانوا من غير الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين ؛ لأن الصحابة عدول كلهم فإبهامهم لا يضر . وهو مرتب بحسب صنيع كبار النقاد في ضوء دراسة مشتملة على أهم الأمثلة التطبيقية التي صرحوا فيها بتوثيق صنف من "الوحدان" الذين توافرت فيهم ضوابط توثيقهم ؛ كأن يكون المتفرد بالرواية عنهم ثقة، والموثق لهم إمام ناقد معتمد التوثيق، فإن عارضه جرح كان النظر فيهما كالنظر في تعارض الجرح والتعديل، بحيث يكون هذا التوثيق رأياً لصاحبه يؤخر إن كان الجرح بمفسر مؤثر من ناقد معتمد، في حين يُقدم التوثيق إن كان الجرح بالجهالة ؛ لأنها مبقية على الأصل، وهي في حكم الجرح المبهم .